□ تتضمن الأولى الاعتراف الفوري والمتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. وقد عارضتها الدول العربية ودول المنظومة الاشتراكية وحركة عدم الانحياز.

□ وتتضمن الثانية دعوة جميع الأطراف ومنها منظمة التحرير الفلسطينية، إلى الدخول في مفاوضات لإقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط.

ثم اقتُرِعَ على المشروع ككل، فأُقر بأكثرية ٤٠ صوتاً مقابل ٩ أصوات وامتناع ٨ عن التصويت.

ثم نقل هذا المشروع ثانية إلى المؤتمر العام لإقراره، فأثار بعض النقاش، وتباكى المندوب الصهيوني من جديد، وتم الاقتراع على بعض فقراته، فأقرّت، ثم اقتُرع على المشروع ككل، فأقرّ بأكثرية ٧٢٥ صوتاً مقابل ١١٥، وامتناع ١٢٤ عن التصويت.

٢ ــ **بند «العدوان الاسرائيلي على المنشآت النووية العراقية»**: اعتمدت لجنة الصياغة مشروع قرار بإدانة العدوان الاسرائيلي ثم عرض هذا المشروع على اللجنة السياسية، فردّ المندوب الصهيوني، أثناء المناقشة، الأكاذيب الصهيونية المعروفة، من أن هذا المفاعل مخصص لإنتاج القنابل النووية، وسوف ينتجها، وإنه هو، أي المندوب الصهيوني، من مواليد العراق، وقد عانى فيه، وشهد القوات العراقية وهي تتجه إلى فلسطين لمحاربة اسرائيل، ثم أخذ يحاول استدرار عطف المؤتمر بعبارات عاطفية واختلاقات مزورة. وقد فنّد مندوب العراق هذه الأكاذيب، واستشهد بتصديق العراق على اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية، وبأن هذه المنشآت النووية قد وُضعت طبقاً لذلك تحت إشراف وكالة الطاقة الذرية الدولية ورقابتها، وأضاف: «إن من واجبنا أن نقف إلى جانب الشعب الفلسطيني، وإسرائيل بضربها مفاعل تموز (يوليو) تريد ابقاء العرب متخلفين، لأنها عاشت على هذه الهوة الحضارية».

وتحدث آخرون شاجبين هذا العدوان وهنا انسحب الوفد الصهيوني. ثم اقترع على مشروع القرار فأُقر.

وفي المؤتمر العام أقر مشروع القرار هذا، دون تصويت، مع تحفظ اسرائيل وأميركا وهولندا عليه.

ملاحظات حول المؤتمر

مرة أُخرى، شكل المؤتمر الثامن والستون للاتحاد البرلماني الدولي مَعْلماً جديداً على درب انتصارات القضية الفلسطينية، وإدانات العدو الصهيوني في الساحة الدولية. و«الاتحاد » في حد ذاته إحدى ساحات الكفاح السياسي الهامة من أجل فلسطين، فهو وبحق «هيئة الأمم البرلمانية»، ولكن، وللأسف، لا تحظى نشاطاته ومؤتمراته بالاهتمام أو بالإعلام نفسه الذي تحظى به جلسات هيئة الأمم المتحدة، أو الاعلام عنها، كما لا تحظى التجارب المستخلصة من اجتماعاته بالاهتمام نفسه.

إن العدو الصهيوني، ومنذ مؤتمر لندن البرلماني الثاني في أيلول (سبتمبر) سنة ١٩٧٥ يعاني من هزائم متكررة متطورة على صعيد الاتحاد البرلماني الدولي. والنضال السياسي من أجل القضية الفلسطينية يتطلب الاستمرار في تحقيق انتصارات جديدة متطورة في مؤتمرات «الاتحاد» ومجالسه. ومع هذه الانتصارات لا بد من إجراء عمليات فرز موضوعي من أجل اقامة حوارات عربية مع أطراف أجنبية بشكل عام، وحوارات برلمانية عربية ــ أجنبية، بشكل خاص.

في مؤتمر هافانا كان موقف الوفود الغربية، ولا سيما وفود: الولايات المتحدة وألمانيا الغربية وهولندا وبلجيكا وبريطانيا، لا يقل عداءً للقضية العربية والفلسطينية عن عِداء الوفد الصهيوني لها. ومع ذلك، هنالك الرابطة البرلمانية العربية ــ الأوروبية، والحوار البرلماني ــ الأوروبي.

وفي هذا المؤتمر، كانت الوفود الاشتراكية ووفود الدول غير المنحازة لا تقل مناصرة للقضية العربية